

# صوت البحرين

صوت الحركة الاسلامية في البحرين

## اثر الحكم الخليفي على حركة الشعر البحراني

للأدب مكانته في التراث البحراني، فالشعراء كانوا ينظمون الشعر ويتفاعلون مع ما حولهم من طبيعة وما تلم بهم من مصائب وما تحل بهم من أفراس، ولم تخل حقبة من الزمن من شعراء فطاحل كان شعرهم ينفخ شعرة الآخرين في الجزيرة العربية، وطرفة من العمد كان واحدا من الشعراء الذين عاشوا في البحرين وخلد اسمه شاعرا له شخصيته وسماته الشعرية المميزة. وخلال عصور الفتح الاسلامي والقرون التي تلت ذلك انتعش الأدب ونظم النفس الشعر وتبلروا فيه، وكان للتفاعل بين المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية والبحرين (جزيرة اوال) اثره في تنمية المواهب الشعرية بين أبناء البحرين. وهناك شعراء معروفون بين الناس مثل الشيخ حسن الدسستاني وغيره ممن برعوا في هذا المجال واعتبر كل منهم مدرسة شعرية متميزة. واستمرت الظاهرة الأدبية وخصوصا الشعرية منها عبر العصور وتعمقت بين الناس حتى يومنا الحاضر.

لا نريد هنا استعراض التاريخ الأدبي للبلاد، فهذا ميدان واسع له رجاله ومجالاته، ويجدر بالشباب البحراني الذي يتطلع لوصول الحاضر بالمضي أن يقوم بدوره في استخلاص هذا التاريخ عن طريق القيام ببحوث أكاديمية جامعية أو عن طريق البحث الخاص. ولكن ما يهمنا في هذه الزاوية هو تسليط ضوء من الضوء على الظاهرة الشعرية الحديثة، كما يتجلى من خلال صفحات الجرائد والمجلات، ومدى علاقة التمايز بين الأساليب الشعرية بالوضع السياسي العام الذي يحكم البلاد.

وكما ذكرنا فإن من طبيعة الشعب البحراني، ميله للرأفة الشعر ونظمه ولهذا لا تكاد تقرأ صحيفة يومية أو مجلة أسبوعية حتى تقرأ المساهمات التي يكتبها الشباب في هذا المجال. وهناك تسابق في ما بين هؤلاء وردود واعتراضات تتجلى من خلال متابعة الصفحات الأدبية أو صفحات رسائل القراء. وفي هذا المجال يمكن ملاحظة ما يلي: أن هناك أسلوبين متميزين في كتابة الشعر، الأسلوب السلطوي والأسلوب الشعبي. فالأسلوب السلطوي يتمثل في شعر، أبناء العائلة الحاكمة الذين يساهمون في هذا المجال ويكتوبون كلمات يعتبرونها شعرا. فهي في العادة تعبر عن فراع ذهني وضعف فكري ومشاعر مأجدة تدور حول علاقات الحب والتفرق بالفساء ووصف جمالهن وثيابهن، ولا يكاد المرء يقرأ موضوعا آخر في الشعر الخليفي. فهو لا يعبر عن معاناة سياسية أو اجتماعية ولا يتحرك في إطار المشاعر الشعبية والنظلمات الجماهيرية، ولا يتصدى للقضايا السياسية وغيرها التي تستحوذ على شعور الناس، ولا يخرج في أظرفه العلم عن الحب والتفرق والكلام اللطيف الذي لا هدف من وراءه إلا التوقيع أسفه وإظهار أن كتنه واحد الشيوخ الذين من الله عليهم بتسليطهم على الشباب. فعلا يقول «الشيخ سلمان بن حمد بن علي آل خليفة، في مجلة «المواقف»:

لا تحسني يا هوى يا ما عليك لا والله انه يا هوى عمري مثل عيني  
ارجع لمضونك عسى الله يخليك بروجوك ترجع ترائي حزيني  
أي آخر كلمات الشاعر المثلث التي لا يكاد المرء يفهم منها شيئا. أما الأسلوب الشعبي فهو يتحرك في إطار التعبير عن مشاعر الظلم والاضطهاد والشعور بالظلمة، فهو شعر معاناة ومكابدة، وليس شعر لهو ترف ومجون. وهو بالتالي قوي الحدك، بليغ المعنى، متين التركيب، حتى عندما يكون مكتوبا من قبل طلاب المدارس أو المبتدئين في عالم الشعر. وتتجلى في هذا الشعر الشعبي أو الجماهيري قوة المبدأ والعقيدة أو التعبير عن الوضع الذي يعيشه الناس وما يواجهونه من مشكلات اجتماعية وسياسية، فهامو ح. ج يكتب في «المواقف» معبرا عن مشاعره الحزينة التي تغيرها البطالة في نفسه

ان البطالة داء لا دواء لها بل أفة عجزت عنها الاضياء  
نقضت اليوم فبنا انها سلم علاجها الواو لا ميم ولا تاء  
والمقصود هنا بالواو هو الوساطة، أي ان وجود الوساطة هو الذي يسهل على المرء الحصول على العمل وليس الشهادة والكفاءة.

ويقول ح. ا. معبرا عن مشاعره تجاه فلسطين  
دعوة الحق سيصليكم جهادا  
فلجنحوا للسلم والعدل وكفوا أيدي البغي جميعا وفرادى

هذه النماذج الشعرية تعطي صورة مقتضبة لانعكاس الوضع الاجتماعي بوضوح على طبقتين من الناس: الحكام وابتائهم من جهة والمواطنين من جهة أخرى، وبهذا يكون شعر كل منهما متميزا عن الآخر بشكل واضح، فمشر شعرة الناس هو شعر معاناة ومشاعر تجاه القضايا المصرية للامة مثل فلسطين البقية على صفحة ٤

## لرب تعلمون من تكون له عاقبة النار له لا يبلغ الظلمون

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

POSTLAGERKARTE NR.125166C, 5300 BONN 1, WIGERMANY

## خمسون مؤمنا في قفص الأتاهام

خمسون مواطنا هم حميلة الاعتقالات الواسعة التي شملت المئات من أبناء الشعب البحراني الابي خلال الاشهر الاثني عشر الماضية، يقعون في سجون آل خليفة بانتظار المحاكمات الجائرة أو الاعتقال لثلاث سنوات حسب قانون أمن الدولة. فقد مثل بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٢ أمام محكمة أمن الدولة (محكمة الاستئناف المدنية العليا) التي يرأسها خليفة بن محمد آل خليفة أخ إبراهيم بن محمد آل خليفة - نائب المدير العام للأمن العام - تسعة اشخاص بضمينهم ابن الشيخ الجمري وصهره، بتهمة المساس بأمن الدولة والتحرير على كراهية النظام. وقد انكر المتهمون التسعة التهم الموجهة لهم وبيّنوا بانها سميت تح التعذيب مما ادى لتأجيل المحاكمة حتى ١٩٨٩/٩/١٤. ومن جانب آخر فلا زالت محاكمة الشباب الثلاثة الذين اعتقلوا في ديسمبر ١٩٨٧ لم تنته، وقد اجلت حتى ١٩٨٩/٩/٢٢، وهو الموعد المقرر اصدار الاحكام فيه بعد قرابة الستين من الاعتقال. والثلاثة متهمون بالاقتراب من القاعدة الامريكية البحرية مع حيازة مصورة فيديو. وتم اعتقالهم بتهمة تصوير إحدى السفن العربية الامريكية. وقد بين الثلاثة كيف تم تعذيبهم حيث تم سحب ادهم (احمد) باستخدام سيارة على الارض الصخرية في منطقة الصخر وتم تهشيم وجهه، بينما احضرت زوجة نبيل في السجن ووضعت مع زوجها في غرفة مظلمة تبكي وتتوسل لزوجها بان يقول كل ما يريدونه منه.

وبانتظار المحاكمات كذلك ١٩ شخصا من بلاد القديم وهم من المجموعة التي اعتقلت خلال شهري أغسطس وسبتمبر ١٩٨٨ اثناء موسم العاشوراء واصطدام قوات الشرطة والمخابرات مع الاهالي. وهناك مجموعة بنى جمره، وتضم الاستاذ عمران حسين عمران واحد عشر آخرين الذين اعتقلوا شهر فبراير ١٩٨٩ بتهمة النشاط الاسلامي في القرية. وهناك مجموعة أخرى تم اعتقالها بعد الاحتفالات الجماهيرية بمناسبة وفاة الامام الخميني قدس سره وتضم: السيد عبد الله المحرق، السيد علوي الشهرستاني، الشيخ سعيد السلطنة، حسين التتان، هادي الموسوي، وآخرين.

## انتخابات غرفة التجارة

تدقّ قطاع من قطاعات الشعب طعم الديمقراطية، خلال شهر يونيو الماضي عندما اجريت انتخابات غرفة تجارة وصناعة البحرين بعد ان تأجلت عدة سنوات. وأبدى الاعضاء اهتماما بانتخابات مجلس الإدارة وخاضوا حملات انتخابية كبيرة معبرين بذلك عن شعورهم القوي تجاه حقوقهم التي منها حق الانتخاب وايداء الرأي. ومع ان الاعضاء الفائزين وعددهم ١٧ شخصا اعتبروا مقبولين من قبل الحكومة، وانها كانت ستتمتع العملية

الانتخابية لو كانت ستاتي بأشخاص آخرين، الا أن عملية الاقتراع وما صاحبها من شعور شعبي اعدت ال الازمان مسألة الانتخابات البرلمانية التي منعها آل خليفة عام ١٩٧٥ بعد حل المجلس الوطني، وهو ما تخشى العائلة الحاكمة من استمراره. فهل ستكون انتخابات غرفة التجارة بداية لعهد من الحرية والديمقراطية في البلاد؟ لا احد يتوقع ذلك، بل على العكس فان حملات القمع والاضطهاد وخفق الاصوت مستمرة والسجون تفتح بالمعتادين.

وعلى صعيد آخر تعرض ثلاثة من اعضاء الغرفة المنتخبين وهم قاسم فخرو وعلي الصالح ورسول الجشي لحادث اصطدام في السعودية الشهر الماضي واصيبوا باضرار بليغة. ويعقد ان اميرا سعوديا هو المسؤول عن الحادث، فهل ستقوم الحكومة بالضغط على السعودية لتقديم المعتدي للمحاكمة؟

## مشروع توسعة مصهر الالومنيوم

سيكلف مشروع توسعة مصهر الالومنيوم في البحرين (البا) أكثر من ١.٢ مليار دولار، تقترضها الشركة من البنوك الأجنبية في مقابل ضمانات حكومية. وقد اشترت حكومة البحرين مؤخرا حصة شركة امريكية في المصنع وهي ٧٧٪ لتصبح الحصة الكلية للحكومة ٧٧٪، وتمتلك السعودية ٢٠٪ وتمتلك شركة المانية ٣٪ وليس واضحا حتى الآن الجدوى الاقتصادية من مشروع التوسعة خصوصا مع انتشار مصانع الالومنيوم في دول مجلس التعاون (دبي وقطر والسعودية)، ولكن ما هو واضح هو: ان عولت آل خليفة من العقود مع الشركات الاجنبية مثل شركة بيثيني للالومنيوم والشركة الاستثمارية الهندسية باشيل لانالين سوف تكون مضمونة.

## الحال واحد يا الجلامه

بعد رفع الحظر المفروض على شركة الكوكاكولا بسبب تعاونها مع النظام الصهيوني، اعيد فتح مصانع الكوكاكولا في البحرين. ولكن امتياز التصنيع لم يعط للوكيل السابق، عيسى الجلامه، بل لشركة يمتلكها علي بن خليفة، ابن رئيس الوزراء. والوكيل السابق، كما هو واضح من اسمه، ينتمي لقبيلة الجلامه التي جاءت الى البحرين بعد نجاح الفرس الخليفي وكان املها ان تشارك في حكم البلاد، ولكن آل خليفة انقلبوا على الجلامه واخرجوهم من الباب الشرقي حسب المثل البحراني السائد.

عيسى الجلامه ذهب لـ «سمو الامير» يشكو من حرمانه من وكالة الشركة، ولعدم وجود مبرر منطقي لاعطاء الامتياز لابن رئيس الوزراء، وانه لذا اعيد حق توزيع سيارات فورد الامريكية للمؤيد الذي كان وكيلها قبل المقاطعة، ولم يعامل هو (عيسى الجلامه) بالمثل. فكان رد الامير: «ان علي بن خليفة هو ابنتك، بمعنى ان الفلوس اذا ذهبت اليه فكأنما دخلت في جيبيك!»

## ازمة الخليج الاقتصادية لا تقل سوءا عن السياسية

اخبار اجتماع مجلس ادارة اتحاد البنوك العربية الفرنسية (يوياف) مع ابناء العائلة الحاكمة في البحرين تبعت على الرية، فخرجوا على الاعراف الدبلوماسية المتداولة، من النادر ان يصنع مدراء احد البنوك مع امير البلاد ورئيس الوزراء وولي العهد ووزير الداخلية والخارجية وطبعا، على بن خليفة نجل رئيس الوزراء ووكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الهجرة والجوازات.

ويعد التحقيق اتضح ان المصرف المذكور كان يحاول مساعدة مجلس العائلة على الخروج من المازق المالي الذي تورطوا فيه مع عدد من المصارف بعد اقتراضات تعدت الـ ٥٠ مليون دينار. ومع انه تم تسوية المشاكل للعائلة بالموضوع، عن طريق اعفاء ابناء العائلة من الفوائد، الا ان مصرفين بريطانيين رفضا الرضوخ لضغوط ال خليفة، وهما البنك البريطاني للشرق الاوسط وتشارترد بنك. وقد ترد ان مشادة حدثت في مجلس العائلة عندما قرر عيسى بن سلمان ان يطلب من البنوك عدم تقديم اي نوع من القروض لابناء العائلة، ومشكلة البنوك مع ابناء العوائل الحاكمة في الخليج عويصة، حتى ان امراء آل سعود يرفضون دفع حتى المبالغ الاصلية التي يقترضونها لطمعهم عن عجز المحاكم السعودية على اعتقالهم او معاقبتهم، ان ان قانون آل سعود يسمح لطية القوم ان يتقدموا بطلب فك الصصر الذي يعني اطلاق سراح السجن واعفائه من اية التزامات اخرى، ادت الى سجنه في بيده الامر. والظاهر ان اجتماع اليوياف مع ال خليفة لم يؤد الى نتيجة ملموسة على مستوى القروض، الا ان تتدخل الدولة كوسيط وتدفق مستحقات صبيان ال خليفة. وجاءت انباء اليوياف في وقت شهدت صمافة البحرين احداث معركة حامية حول انتخابات غرفة التجارة والصناعة التي كانت معطلة خلال العام المنصرمين. ويتهم كثير من التجار رئيس الوزراء بأنه يحاول تغيير وتوجيه الانتخابات المذكورة لصالح العائلة برفض قائمة نبال مباركة سمومه بغض النظر عن الآراء المختلفة في رداهات الغرفة المذكورة. وقد امتنع الكثير منهم عن دفع الاشتراكات، وبالتالي عن التصويت لعدم ايمانهم باهمية ذلك.

وحاولت الحكومة استغلال الانتخابات لظهور وجه ديموقراطي للنظام بالاشاعة عن ان غرفة تجارة وصناعة البحرين هي الوحيدة التي تنتخب مجلس ادارتها من بين الغرف الخليجية الاخرى، وذلك في محاولة للتفطية على الواقع الشنيع في البلاد المتمثل في غياب التمثيل الشعبي وغياب الحياة الدستورية والمشاركة الديموقراطية لقواعد المجتمع. وعلى اية حال، فقد عقد لسؤولون عن انتخابات الغرفة عدة اجتماعات مع رئيس الوزراء حتى تم الحصول على موافقته على قائمة المرشحين الذين لا يمثلون التركيبة السكانية للبلاد. وفي تطور اخر تم التوقيع في مطلع شهر يولية الماضي على اتفاقية بين حكومة البحرين وشركة كايند الامريكية لشراء اسهم الشركة البالغة سبعة عشر في المائة (١٧٪) من مسهم المنيوم البحرين (اليا)، وبالتالي وصل حجم تملك الدولة في المصهر الى ٧٧٪ بينما تملك السعودية ٢٠٪ وتملك شركة اخرى الـ ٣٪ المتبقية من الاسهم. وتأتي زيادة حصة البحرين في المشروع الذي انشأه عام ١٩٦٩م، وظل يتحمل الخسائر عاما بعد عام في وقت اعن فيه عن نية توسيع المشروع بكلفة ١.٤ مليار دولار سوف تقترضها الشركة من البنوك الاجنبية. ويتوقع ان يصل عدد عمال البيا في عام ١٩٩٢، اي عندما تكتمل توسعة المصهر الى ١٩٠٠ موظف من ١٦٠٠ في الوقت الحالي.

ويشير المراقبون الاقتصاديون الى ان اهم المشاكل التي تعترض المشروع هي فشل سياسة «البحرنة» على مدى ٢٠ سنة وبالتالي استمرار نزيف الرواتب العالية للموظفين الاوروبيين البالغ عددهم ٤٠٠ موظف، بالاضافة الى مشاكل التسويق الاقليمي التي يعاني منها المصهر. والمعروف ان مصفني سحب اللومنيوم وسبائك اللومنيوم يستهلكان ٣٥٪ من انتاج المصهر، بينما يقوم مصهر اللومنيوم دبي بتصدير ٩٦٪ من انتاجه. ولعل عدم التنسيق بين دول الخليج في سياساتهم ومشاريعهم الصناعية والاقتصادية الاخرى هو السبب القاتل لكثافة وهاملية المشاريع المختلفة. فبالاضافة الى مصهر دبي هناك مشروعان آخران مشابهان في كل من قطر ويينع (السعودية) بينما تجري امانة ام القيوين دراسات مكثفة لاقامة مشروع مشابه. وعدم التنسيق هذا ينسحب على الكثير من النشاطات الصناعية الخليجية كالحديد والصلب (قطر، البحرين،

الاجنبية بينما اقتصر عمل رديفتها منظمة الخليج للاستثمار على الاستشارة والتصنع واجراء الدراسات الفارغة بتكاليف باهظة، ثم توضع على رفوف الوزراء الخليجيين.

وحتى السعودية، التي احتاجت للاقتراض لاول مرة منذ ٢٥ عاما لسد العجز في الميزانية، اضطرت الى بنوك اجنبية لتحصيل قرض بقيمة ٦٦٠ مليون دولار ووقع القرض الذي تزيد فائدته بـ ٨/١ على تلك المتوفرة في سوق بورصة لندن نيابة عن آل سعود، المستدوق العام للاستثمار، وهو مؤسسة سعودية تستخدم كقناة غير مباشرة لتدارك العجز في ميزانية المملكة الذي يقدر بـ ٧ مليارات دولار لتصف السنة المالية الجارية.

وكانت السعودية قد بدأت منذ منتصف عام ٨٨ باصدار سندات خزانية بالريال السعودي لتفطية العجز في الاتفاق الذي وصلت قيمته الى نحو ٤ مليار ريال، بينما تم الاعلان عن بيع ما قيمته ٢٥ مليار ريال من هذه السندات هذا العام اشترت البنوك جزءا ضئيلا جدا منها بينما اشترت المؤسسات الحكومية الباقي.

وللتعويض عن عجزها الناجم عن اتفاقات هائلة على مشاريع تسليح وعمولات ورشايي لآبناء آل سعود ومشاريع الامن ويسط الهيمنة على العالمين العربي والاسلامي، ينجح آل سعود سياسة تهب وسيطرة على اقتصاديات دول مجلس التعاون الاخرى باسم التنسيق والتعاون، دون ان تجرؤ الدول الصغيرة على مواجهة آل سعود.

وما تقدم يتضغ لنا عبق الازمة التي تعاني منها سياسات الخليج الاقتصادية الناتجة من تحجر النظام السياسي، واذا بدأت الحياة الاقتصادية بالتدهور في مشيخات الخليج فان هيكلها السياسي هو الضحية اولا واخيرا على وفرة اموال النفط والاقتصاد السهل لا غير.

(دبي) وصيانة واصلاح السفن (الاحواض الجافة) الموجودة في كل من البحرين ودبي والسعودية، وهي صناعة تعاني من الكساد الشديد نتيجة انتهاء الحرب العراقية الايرانية وبالتالي انتهاء حرب السفن. والحال كذلك في صناعات الاسمنت والاسمدة الكيماوية وصناعة البتروكيماويات الاخرى.

ان فشل مجلس التعاون الخليجي في مهمته التي اعترها الاولى والجزر الاصلي لانشائه، اي التنسيق والتعاون الاقتصادي، امر لا يحتاج الى بحث كثير، وبالتالي فلا يحق لعبد لله يعقوب بشارة امين عام المجلس ان يلوم الصحافة الخليجية لعدم تعرضها واشادتها بمنجزات المجلس الاقتصادية، ان انه مهما بلغ خيال الصحفي فلا يمكنه ان يدعي شيئا لا وجود له تماما، مع استثنائنا لبعض الاعلام التي بلا شك تملك هذه المهية. ولو نظرنا الى جوانب اخرى من الاتفاقية الاقتصادية التي عمرها بعمر المجلس لوجدنا ان حكام الخليج عجزوا عن تطبيق اي من بنودها.

ففي الوقت الذي تنص فيه المادة الحادية عشرة من الاتفاقية على ان تعمل الدول الاعضاء على تنسيق سياستها في مجال الصناعة النفطية بجميع مراحلها، نجد ان الامارات والكويت في نزاع حاد مع السعودية في اجتماعات الاوبكك بينما تهدد الاخرية بتخريب المنظمة. اما التعارض في صناعات اللومنيوم والاحواض الجافة والاسمنت والصلب والصلب فهو في الاتجاه المعاكس تماما للبند الثاني من مادة رقم ١٢ من الاتفاقية الاقتصادية الذي ينص على توزيع الصناعة في ما بين اعضاء المجلس.

اما توحيد العملة والرسوم الجمركية فهي للاستهلاك الصناعي فقط وابدع ما تكون حتى عن التصور، او الدراسة الجادة. وفي ما يخص تشجيع الصناعات المحلية، فالدول الاعضاء تختلف في ما بينها حتى على تعريف مصطلح «الصناعات المحلية». ففي الوقت الذي تم الاتفاق فيه على انه اذا ابلت القيمة المضافة محليا ٤٠٪ من الكلفة الاجمالية للصناعة المصنعة فانها تعتبر وطنية اختلف الاعضاء حول كيفية احتساب هذه القيمة. فالسعودية مثلا لا تشمل رواتب الموظفين في القيمة المضافة بينما تحسب البحرين والامارات (دبي بالذات) رواتب الموظفين والنتيجة ان ما تعتبره الامارات والبحرين صناعة محلية معفاة من الضرائب تعامله السعودية «انتاجا اجنبيا» تقرض عليه ضرائب مشابهة لتلك المفروضة على الصناعات المستوردة الاخرى.

المادة التاسعة عشرة من الاتفاقية تدعو لربط خطوط الاتصالات والتنسيق في مجالات النقل البري والبحري والجوي وشبكات الكهرباء والهاتف. ونظرة بسيطة على انجازات المجلس في هذا المجال تقنع المراقب بعدم انجاز غير الاجتماعات المتكررة. فلا شبكات الكهرباء والهاتف موصلة ببعضها البعض، ولم تقم السكك الحديدية التي كثر الحديث عنها بعد اكتمال جسر البحرين - السعودية وحتى طيران الخليج التي انشئت عام ٧٤، اي سبع سنوات قبل انشاء مجلس التعاون الخليج. مع ان هذه الشركة لم تسلم من سياسات التخبط والتفافس، حيث انشأت دبي شركة طيران الامارات قبل عامين، رغم ان الامارات تقاسم ملكية طيران الخليج مع كل من البحرين وقطر وعمان، وهناك ابناء من احتمال قيام سلطنة عمان بانشاء شركة طيران خاصة بها.

وخلال اجتماعه الاخر في الدوحة الذي عقد في شهر يونية الماضي اوصى مجلس ادارة طيران الخليج بضرورة «تحسين خدمات الصيانة» في كل من البحرين والامارات. وكان الجانب البحراني في الاجتماع المذكور مفتاحا من قرار الشركة باستبدال تسهيلات المحرق (البحرين) بدبي (الامارات) في مجال التزويد بوقود الطائرات بحجة تطوير الاجهزة التي استوردها آل مكتوم لشركة طيران الامارات على تلك الموجودة في البحرين. الوفود الاخرى اشارت، بلا شك، الى ان زعل البحرين على العين والرأس، لكن الجهاز التنفيذي لادارة طيران الخليج الذي يسيطر عليه الانجليز يفضل فرسان آل مكتوم على اولاد خليفة الذين بدأ البعض منهم يتأمر ك شيئا قضيئا، بغض النظر عن اهمية الشركة في مجلس التعاون من عدمها.

ولا تستطيع الاتفاقية الاقتصادية عمل اي شيء حيال الواقع الرديء هذا، وهي عجزت حتى عن ضمان توجهات المؤسسات التي انبثقت مباشرة من الامانة العامة. ولناخذ مثلا على ذلك مؤسسة الخليج للاستثمار التي انشئت براس مال قدره ٢.١٠ مليار دولار من اجل تشجيع الاستثمار في مشاريع خليجية. ولم تقم المؤسسة المذكورة باكثر من استثمار واثمها في المصارف

### البيانات الرأى

البيانات الرأى... (Text is very faint and partially obscured by a dark area on the left side of the page.)

البيانات الرأى... (Text is very faint and partially obscured by a dark area on the left side of the page.)

البيانات الرأى... (Text is very faint and partially obscured by a dark area on the left side of the page.)

البيانات الرأى... (Text is very faint and partially obscured by a dark area on the left side of the page.)

البيانات الرأى... (Text is very faint and partially obscured by a dark area on the left side of the page.)

البيانات الرأى... (Text is very faint and partially obscured by a dark area on the left side of the page.)

## ال خليفة والرياضة (١)

بعد عودة الفريق الوطني للناشئين من اسكتلندا ومشاركته في مسابقة كأس العالم للناشئين الثالثة لكرة القدم، اثرت تسؤلات كثيرة حول مدى قدرة ادارة الاتحاد البحراني لكرة القدم على رفع المستوى الرياضي للشباب. فقد حصل الفريق البحراني على المرتبة الرابعة، بين الفرق الست عشرة التي اشتركت في الدورة. ورغم مظاهر الاستقبال التي نظمت للفريق الا ان التسؤلات كثيرة حول مدى كفاءة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة ورئيس الاتحاد البحراني الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة، وكلاهما، كما هو واضح من الاسم من العائلة الحاكمة التي تحكم كل شيء في البلاد. وفي هذا المجال نستعرض الملف الرياضي في البحرين ليوضح مدى الفساد الذي تمارسه السلطة الحاكمة في هذا المجال الحيوي.

لا ريب ان النشاط الرياضي من الانشطة المعيبة عند كثير من الناس وقد اعطي اهمية كبيرة في كثير من بلاد العالم، هذا الى جانب ان الاسلام الحنيف يبحث على الاهتمام بالجسم وضرورة تقويته. ولكن ما تعرض له هنا هو الاستغلال السيء للنشاط الرياضي من قبل نظام آل خليفة، حيث حول اهداف الرياضة الى اهداف منحرفة تتمثل في الهاء الشعب عن مظالم النظام، والعمل على تميع هذا الشعب وفساده، ويمارس النظام الخليفي هذا الدور التخريبي من خلال الدعم السياسي والاعلامي، ومن خلال المؤسسات المتخصصة في هذا المجال، ومن هذه المؤسسات:

اولا: وزارة التربية والتعليم: تولت وزارة التربية والتعليم تشجيع النشاط الرياضي، حيث تدرجت من تخصيص حصص للنشاط الرياضي، الى تكوين فرق رياضية لكل مدرسة، وعقد مباريات بين المدارس هذا في الوقت الذي اغفلت فيه الجوانب العلمية والاجتماعية، حيث لم تحظ ولحد الآن من قبل وزارة التربية و«التعليم» بادنى اهمية. وقد استحدثت هذه الوزارة مؤخرًا ادارة خاصة للرياضة تسمى ادارة التربية الرياضية والكشافة، وهذه الادارة تتعاون مع بقية المؤسسات الرياضية المختلفة من اجل اداء رسالة النظام في المجال الرياضي، ويكتمل على هذا التعاون ما ورد من تعاونها مع الاتحاد البحراني للالعاب القوي من اجل حصر الطلبة البارزين - في جميع المدارس - ذوي الاستعداد في مسابقات الجري والوثب والرمي والصواريخ من المرحلتين الاعدادية والثانوية من سن ١٥ - ١٧ (اخبار الخليج ٢٦/١١/١٩٨٧).

ثانيا: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: من الخطوات المهمة التي اتخذتها السلطة في توجيه مسيرة الشباب الاجتماعية هو اخضاع النوادي والمؤسسات الاجتماعية للتسجيل الرسمي، وذلك

الرياضي النسوي، هذا عدا الفرق النسوية المتعددة في الاندية الرجالية.

٤- شغل اوقات ومواسم العبادة بالنشاط الرياضي، لحرف الشباب عن الاسلام، ومن ذلك تشجيع اقامة المباريات في كرة السلة وال طائرة والتنس والريشة في ليالي شهر رمضان المبارك.

كذلك لا تراعى اوقات الصلاة عند ممارسة النشاطات الرياضية، بل ان بعض المباريات تبدأ مع بداية الاذان للصلاة، وينسب عبد الوهاب العسومي أمين سر النادي الاهلي في مجلة (البحرين العدد ١٠٠٧ بتاريخ ٢٢/٣/١٩٨٩) فشل فريقه في احدى مباريات كرة الطائرة الى ان بعضا من افراد الفريق انشغلوا باداء فريضة الصلاة ثم انضموا الى المباراة، ولكن

حكم المباراة الغوا المباراة بسبب هذا التخلّف!!

٥- ان المؤسسة العامة تمارس في نفس الحين دورا طائفيا معاديا للدين، اذ تقرّر قيام الدورات الرياضية وبصورة عمدية في ايام ذكرى وفيات النبي (ص) وائمة الاسلام (ع). وربما يقال ان كثيرا من الدورات والمباريات تقوم بها الفرق الرياضية والاتحادات بعيدا عن المؤسسة، ولكن الثابت ان المؤسسة هي التي توجه هذه الاتحادات الى جانب ان رؤساء الاتحادات هم من العائلة الحاكمة.

٥- الفساد المالي: يستشري في المؤسسة العامة فساد مالي فظيع، فحصولها على ثلاثة موارد - كما سلف - يجعلها غير خاضعة لمحاسنة (الشكلية) من قبل وزارة المالية الا في حدود الحصة المدفوعة للمؤسسة من الميزانية العامة.

وهذا اطلق يد المسؤولين في المؤسسة العامة لا سيما رئيسها عيسى بن محمد آل خليفة، اطلق يده في السرقات الكبيرة عن طريق اسناد اعمال بناء الاندية وترميمها الى مقالين معينين لقاء عمولات كبيرة، او الى شركات اجنبية خاضعة لوكالته مثل (موبيل ٢) وقد طغح الكيل بهذه السرقات الى درجة اطاحت به في بداية سنة ١٩٨٨، وجيء بشخص آخر من العائلة الحاكمة ليرأس المؤسسة، وهو عيسى بن راشد آل خليفة وكان يشغل منصب وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد البحراني لكرة القدم، ورائد الاغنية الخليجية كما يحلو للاعلام المحلي ان يسميه.

٥- الفساد المالي: يستشري في المؤسسة العامة فساد مالي فظيع، فحصولها على ثلاثة موارد - كما سلف - يجعلها غير خاضعة لمحاسنة (الشكلية) من قبل وزارة المالية الا في حدود الحصة المدفوعة للمؤسسة من الميزانية العامة.

وهذا اطلق يد المسؤولين في المؤسسة العامة لا سيما رئيسها عيسى بن محمد آل خليفة، اطلق يده في السرقات الكبيرة عن طريق اسناد اعمال بناء الاندية وترميمها الى مقالين معينين لقاء عمولات كبيرة، او الى شركات اجنبية خاضعة لوكالته مثل (موبيل ٢) وقد طغح الكيل بهذه السرقات الى درجة اطاحت به في بداية سنة ١٩٨٨، وجيء بشخص آخر من العائلة الحاكمة ليرأس المؤسسة، وهو عيسى بن راشد آل خليفة وكان يشغل منصب وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد البحراني لكرة القدم، ورائد الاغنية الخليجية كما يحلو للاعلام المحلي ان يسميه.

٥- الفساد المالي: يستشري في المؤسسة العامة فساد مالي فظيع، فحصولها على ثلاثة موارد - كما سلف - يجعلها غير خاضعة لمحاسنة (الشكلية) من قبل وزارة المالية الا في حدود الحصة المدفوعة للمؤسسة من الميزانية العامة.

وهذا اطلق يد المسؤولين في المؤسسة العامة لا سيما رئيسها عيسى بن محمد آل خليفة، اطلق يده في السرقات الكبيرة عن طريق اسناد اعمال بناء الاندية وترميمها الى مقالين معينين لقاء عمولات كبيرة، او الى شركات اجنبية خاضعة لوكالته مثل (موبيل ٢) وقد طغح الكيل بهذه السرقات الى درجة اطاحت به في بداية سنة ١٩٨٨، وجيء بشخص آخر من العائلة الحاكمة ليرأس المؤسسة، وهو عيسى بن راشد آل خليفة وكان يشغل منصب وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد البحراني لكرة القدم، ورائد الاغنية الخليجية كما يحلو للاعلام المحلي ان يسميه.

٥- الفساد المالي: يستشري في المؤسسة العامة فساد مالي فظيع، فحصولها على ثلاثة موارد - كما سلف - يجعلها غير خاضعة لمحاسنة (الشكلية) من قبل وزارة المالية الا في حدود الحصة المدفوعة للمؤسسة من الميزانية العامة.

وهذا اطلق يد المسؤولين في المؤسسة العامة لا سيما رئيسها عيسى بن محمد آل خليفة، اطلق يده في السرقات الكبيرة عن طريق اسناد اعمال بناء الاندية وترميمها الى مقالين معينين لقاء عمولات كبيرة، او الى شركات اجنبية خاضعة لوكالته مثل (موبيل ٢) وقد طغح الكيل بهذه السرقات الى درجة اطاحت به في بداية سنة ١٩٨٨، وجيء بشخص آخر من العائلة الحاكمة ليرأس المؤسسة، وهو عيسى بن راشد آل خليفة وكان يشغل منصب وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد البحراني لكرة القدم، ورائد الاغنية الخليجية كما يحلو للاعلام المحلي ان يسميه.

٥- الفساد المالي: يستشري في المؤسسة العامة فساد مالي فظيع، فحصولها على ثلاثة موارد - كما سلف - يجعلها غير خاضعة لمحاسنة (الشكلية) من قبل وزارة المالية الا في حدود الحصة المدفوعة للمؤسسة من الميزانية العامة.

وهذا اطلق يد المسؤولين في المؤسسة العامة لا سيما رئيسها عيسى بن محمد آل خليفة، اطلق يده في السرقات الكبيرة عن طريق اسناد اعمال بناء الاندية وترميمها الى مقالين معينين لقاء عمولات كبيرة، او الى شركات اجنبية خاضعة لوكالته مثل (موبيل ٢) وقد طغح الكيل بهذه السرقات الى درجة اطاحت به في بداية سنة ١٩٨٨، وجيء بشخص آخر من العائلة الحاكمة ليرأس المؤسسة، وهو عيسى بن راشد آل خليفة وكان يشغل منصب وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد البحراني لكرة القدم، ورائد الاغنية الخليجية كما يحلو للاعلام المحلي ان يسميه.

٥- الفساد المالي: يستشري في المؤسسة العامة فساد مالي فظيع، فحصولها على ثلاثة موارد - كما سلف - يجعلها غير خاضعة لمحاسنة (الشكلية) من قبل وزارة المالية الا في حدود الحصة المدفوعة للمؤسسة من الميزانية العامة.

وهذا اطلق يد المسؤولين في المؤسسة العامة لا سيما رئيسها عيسى بن محمد آل خليفة، اطلق يده في السرقات الكبيرة عن طريق اسناد اعمال بناء الاندية وترميمها الى مقالين معينين لقاء عمولات كبيرة، او الى شركات اجنبية خاضعة لوكالته مثل (موبيل ٢) وقد طغح الكيل بهذه السرقات الى درجة اطاحت به في بداية سنة ١٩٨٨، وجيء بشخص آخر من العائلة الحاكمة ليرأس المؤسسة، وهو عيسى بن راشد آل خليفة وكان يشغل منصب وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد البحراني لكرة القدم، ورائد الاغنية الخليجية كما يحلو للاعلام المحلي ان يسميه.

٥- الفساد المالي: يستشري في المؤسسة العامة فساد مالي فظيع، فحصولها على ثلاثة موارد - كما سلف - يجعلها غير خاضعة لمحاسنة (الشكلية) من قبل وزارة المالية الا في حدود الحصة المدفوعة للمؤسسة من الميزانية العامة.

وهذا اطلق يد المسؤولين في المؤسسة العامة لا سيما رئيسها عيسى بن محمد آل خليفة، اطلق يده في السرقات الكبيرة عن طريق اسناد اعمال بناء الاندية وترميمها الى مقالين معينين لقاء عمولات كبيرة، او الى شركات اجنبية خاضعة لوكالته مثل (موبيل ٢) وقد طغح الكيل بهذه السرقات الى درجة اطاحت به في بداية سنة ١٩٨٨، وجيء بشخص آخر من العائلة الحاكمة ليرأس المؤسسة، وهو عيسى بن راشد آل خليفة وكان يشغل منصب وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد البحراني لكرة القدم، ورائد الاغنية الخليجية كما يحلو للاعلام المحلي ان يسميه.

٥- الفساد المالي: يستشري في المؤسسة العامة فساد مالي فظيع، فحصولها على ثلاثة موارد - كما سلف - يجعلها غير خاضعة لمحاسنة (الشكلية) من قبل وزارة المالية الا في حدود الحصة المدفوعة للمؤسسة من الميزانية العامة.

وهذا اطلق يد المسؤولين في المؤسسة العامة لا سيما رئيسها عيسى بن محمد آل خليفة، اطلق يده في السرقات الكبيرة عن طريق اسناد اعمال بناء الاندية وترميمها الى مقالين معينين لقاء عمولات كبيرة، او الى شركات اجنبية خاضعة لوكالته مثل (موبيل ٢) وقد طغح الكيل بهذه السرقات الى درجة اطاحت به في بداية سنة ١٩٨٨، وجيء بشخص آخر من العائلة الحاكمة ليرأس المؤسسة، وهو عيسى بن راشد آل خليفة وكان يشغل منصب وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد البحراني لكرة القدم، ورائد الاغنية الخليجية كما يحلو للاعلام المحلي ان يسميه.

٥- الفساد المالي: يستشري في المؤسسة العامة فساد مالي فظيع، فحصولها على ثلاثة موارد - كما سلف - يجعلها غير خاضعة لمحاسنة (الشكلية) من قبل وزارة المالية الا في حدود الحصة المدفوعة للمؤسسة من الميزانية العامة.

وهذا اطلق يد المسؤولين في المؤسسة العامة لا سيما رئيسها عيسى بن محمد آل خليفة، اطلق يده في السرقات الكبيرة عن طريق اسناد اعمال بناء الاندية وترميمها الى مقالين معينين لقاء عمولات كبيرة، او الى شركات اجنبية خاضعة لوكالته مثل (موبيل ٢) وقد طغح الكيل بهذه السرقات الى درجة اطاحت به في بداية سنة ١٩٨٨، وجيء بشخص آخر من العائلة الحاكمة ليرأس المؤسسة، وهو عيسى بن راشد آل خليفة وكان يشغل منصب وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد البحراني لكرة القدم، ورائد الاغنية الخليجية كما يحلو للاعلام المحلي ان يسميه.

٥- الفساد المالي: يستشري في المؤسسة العامة فساد مالي فظيع، فحصولها على ثلاثة موارد - كما سلف - يجعلها غير خاضعة لمحاسنة (الشكلية) من قبل وزارة المالية الا في حدود الحصة المدفوعة للمؤسسة من الميزانية العامة.

وهذا اطلق يد المسؤولين في المؤسسة العامة لا سيما رئيسها عيسى بن محمد آل خليفة، اطلق يده في السرقات الكبيرة عن طريق اسناد اعمال بناء الاندية وترميمها الى مقالين معينين لقاء عمولات كبيرة، او الى شركات اجنبية خاضعة لوكالته مثل (موبيل ٢) وقد طغح الكيل بهذه السرقات الى درجة اطاحت به في بداية سنة ١٩٨٨، وجيء بشخص آخر من العائلة الحاكمة ليرأس المؤسسة، وهو عيسى بن راشد آل خليفة وكان يشغل منصب وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد البحراني لكرة القدم، ورائد الاغنية الخليجية كما يحلو للاعلام المحلي ان يسميه.

٥- الفساد المالي: يستشري في المؤسسة العامة فساد مالي فظيع، فحصولها على ثلاثة موارد - كما سلف - يجعلها غير خاضعة لمحاسنة (الشكلية) من قبل وزارة المالية الا في حدود الحصة المدفوعة للمؤسسة من الميزانية العامة.

وهذا اطلق يد المسؤولين في المؤسسة العامة لا سيما رئيسها عيسى بن محمد آل خليفة، اطلق يده في السرقات الكبيرة عن طريق اسناد اعمال بناء الاندية وترميمها الى مقالين معينين لقاء عمولات كبيرة، او الى شركات اجنبية خاضعة لوكالته مثل (موبيل ٢) وقد طغح الكيل بهذه السرقات الى درجة اطاحت به في بداية سنة ١٩٨٨، وجيء بشخص آخر من العائلة الحاكمة ليرأس المؤسسة، وهو عيسى بن راشد آل خليفة وكان يشغل منصب وكيل وزارة الاعلام ورئيس الاتحاد البحراني لكرة القدم، ورائد الاغنية الخليجية كما يحلو للاعلام المحلي ان يسميه.

بالموصول على اجازة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وقد قامت الوزارة تدريجيا باسناد وتأييد الفئات المنحرفة في معظم النوادي والمؤسسات الاجتماعية مما ادى الى اشاعة الفتن والانقسامات فيها. وكان التركيز الاساس هو تشجيع الرياضة لا سيما في الاندية. ولاحكام الربط والسيطرة تقوم الوزارة بتقديم مساعدات مالية لكل ناد ومؤسسة سنويا.

ثالثا: المؤسسة العامة للشباب والرياضة: تأسست هذه المؤسسة في السبعينات تحت اشراف (ولي العهد ابن الحاكم) وقد اسندت ادارة هذه المؤسسة الى احد ابناء العائلة الحاكمة المدعو عيسى بن محمد آل خليفة، وهو من الماسونيين البارزين في البلد. ونظرا للاهمية الملقاة الى هذه المؤسسة فقد كانت تعمل من عدة جهات:

١- حصة المؤسسة من الميزانية العامة للدولة، حيث تعامل على مستوى وكالة في وزارة، لا سيما بعد ان عدل تنظيمها وحولت تسميتها من مجلس الى مؤسسة، وعومل رئيسها معاملة وكيل وزارة.

٢- منحة سنوية تقدم للمؤسسة من الكويت.

٣- منحة سنوية تقدم للمؤسسة من السعودية.

هذا عدا المشاريع الرياضية المختلفة التي تقدر لها ميزانيات خاصة، وبرزت هذه المشاريع مشروع المدينة الرياضية التي تبلغ كلفتها ١٥٠ مليون دينار (الدينار ٢,٦٤ دولار) والتي تحتلها كاملة المملكة السعودية.

السياسة الاقتصادية للمؤسسة العامة للشباب والرياضة:

تتولى هذه المؤسسة بالتعاون مع اجهزة الدولة المختلفة ومع الاتحادات الرياضية، سياسة افساد متعددة للشعب البحراني، ومن هذه الاساليب ما يلي:

١- شغل اوقات معظم الشعب البحراني بالدورات الرياضية المتعددة والمتنوعة طيلة العام، بحيث لا يتاح لهذا الشعب فرصة التفكير الجاد والعمل المثمر، وسوف نتطرق الى هذا بالتفصيل في «الضجة الرياضية».

٢- ربط الحوافز والمساعدات المادية للاندية بمدى مساهمة هذه الاندية في النشاط الرياضي كما وكيفما، فهي تصنف الاندية من حيث التفوق الرياضي الى ثلاث درجات متتارة اولى وثانية وثانية، لكل منها مساعدة تناسبها.

كما تنوع المساعدات للاندية حسب انواع النشاطات الرياضية الممارسة، واهم هذه النشاطات التي تعتبر نقاطا في التقدير هي:

كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة، الكرة الطائرة، تنس الطاولة، التنس الارضي، الريشة، السنوكر، الشطرنج، السهم، الدارات، العاب القوى، السباحة، سباق الدراجات، الفرق النسوية والناشئين في النادي الواحد او اكثر من هذه النشاطات. اما في الاندية المتخصصة في نشاط ما، فيعتبر قيام النادي بهذا النشاط باهتمام، وكذا عدد الدورات او السباقات التي يقوم بها، ومن هذه الاندية: نادي البحرين للجولف، نادي البحرين للبولينج، نادي البحرين للسيارات، نادي الفروسية وسباق الخيل واللجنة البحرانية لليخوت الشراعية.

وهذا العرض يعكس بوضوح الاغفل التام للنواحي العلمية والثقافية، وللدقة نذكر بان المؤسسة العامة قد اعلنت في شهر يناير ١٩٨٧ عن مسابقة ثقافية، ولم تعلن عن تفاصيلها، ويظهر ان هذه المسابقة اليتيمة تصب ايضا في ثقافة النظام والتطليل له.

٣- الدور الاقتصادي الذي تمارسه المؤسسة في تشجيع الاختلاط، ودفن المرأة للبروز في المجال الرياضي بما يرافقه من ابتذال وانحراف، وفي شهر سبتمبر ١٩٨٨ اعلن عن قيام المؤسسة بافتتاح ١٩ مركزا للنشاط

الرياضي النسوي، هذا عدا الفرق النسوية المتعددة في الاندية الرجالية.

# خاطرة: آل خليفة وحقوق الانسان التركي

البحرين اذ يكفيه ما عنده من المشاكل.

نرجع الى بيان الخارجية الذي ادعى ان البحرين تتابع باهتمام الانباء التي تتحدث عن تدهور مشكلة المسلمين في بلغاريا الذين اضطروا للهجرة الى تركيا.

والسؤال هو، ماهي احوال المسلمين في البحرين؟

ولو ان البلغاريين سمعوا بادانة البحرين لهم (واشك في ذلك) لاصدروا بيانا يشجبون فيه معاناة المسلمين في بلاد الاسلام، و الامير علق فقط على انتها ت حقوق الانسان في بلغاريا، معلنا ان آل خليفة، وليس الثورة الفرنسية هم الذين وضعوا اساس ومواثيق حقوق المرء، الم تات ثورة الفاتح قبل الثورة الفرنسية بسبع سنوات؟

"احنا"، يقول سموه، "الذين هيأنا الظروف الدولية لانتيق الثورة الفرنسية، واذنا تنازلنا نقول اشتركنا معهم في اعلان ميثاق الاخوة والمساواة".

الفرق بين فتح آل خليفة والثورة الفرنسية ان الاخيرة تخلصت من كثير من شوائب الثورة الاولى كالمصلحة وروبيسيير وجماعته.

في البحرين المقصلة لا زالت موجودة في زرنانات الحكم العتوبي، وروبيسيير لا زال حيا يرزق ويدعي خليفة بن سلمان الذي ورث عن اجداده الصص الثوري وقرون الثورة ايضا.

"المهم"، يقول محمد بن مبارك، "ان تبقي شعلة التحرير متوهجة وندافع عن حقوق الانسان ايضا كان، ولذلك شعرت حكومة البحرين بقلق وحزن عميقين لما يجري للمسلمين الاثراك في بلغاريا".

"غشم، في رأيي انا غشم البلغار"، يقول سموه. "لماذا يسمحون للاثراك المساكين بحمل بعض حاجاتهم؟ نحن في البحرين خفنا على الذين طردناهم، ولم نسمح لهم بنقل اي شيء من متاعهم واثرواتهم، مو احسن المسافر يكون خفيف".

من هنا ربما يأتي احتجاج وزارة الخارجية في البحرين على ما يجري في بلغاريا.

في 1999/7/2، اصدرت وزارة الخارجية في البحرين بيانا أعلنت فيه انها (وزارة الخارجية) تشعر بحزن وقلق عميقين ازاء المعاناة القاسية للافلية التركية المسلمة في بلغاريا. و اضاف المصدر المسؤول لوكالة انباء الخليج ان البحرين وتتابع باهتمام الانباء التي تتحدث عن تدهور مشكلة المسلمين في بلغاريا الذين اضطروا الى الهجرة باعداد كبيرة الى تركيا.

وبالطبع اعلنت حالة الطوارئ في بلغاريا اثر الاعلان البحراني المذكور، واعتبره ملف وارسو تدخل في في الشؤون الداخلية لاحدى دوله.

ومع ادانتنا لما يجري على الحدود البلغارية - التركية ولما يتعرض له الاخوة المسلمون الاثراك على ايدي النظام الشيوعي في صوفيا، فاننا نتساءل باي حق يمكن لوزارة الخارجية في البحرين ان تشعر بحزن وقلق عميقين تجاه هذه المسألة؟ تساؤلنا ينطلق من ان غالبية الشعب البحراني يعاني من اضطهاد واحتقار آل خليفة، كما استشهد على ايدي جلاوزتهم الكثير ويقبع آخرون في سجونهم، وهم يشعرون ليس بحزن وقلق بل بغيطة ونشوة لارهاب ابناء البحرين.

هذا التفاف الدبلوماسي يزداد اذا عرفنا ان مئات من المواطنين البحرانيين الذين هم من اصل ايراني قد تم طردهم الى ايران بعد سلب جميع حقوقهم وممتلكاتهم وتقريب عوائلهم عنهم. والحال ان آل خليفة يدعون الاسلام الذي يعنتقه المطرودون بينما يحكام صوفيا يعنون الحادهم على الاقل. ولا يقف الوضع المزري لسجل آل خليفة هنا، بل يتعداه الى طرد مواطنين بحرانيين لهم جذور في البحرين اعمق بكثير من جذور آل خليفة، عرب مسلمون عاشوا في الجزر مئات السنين قبل مجيء آل خليفة، ومع ذلك تم طردهم الى ايران والامارات العربية المتحدة وسوريا واوروپا وغيرها، حتى ان بعضهم اعطي جواز السفر البحراني ثم طرد من البلاد. راجع (اعداد صوت البحرين السابقة) كيف اذا يستنكر آل خليفة ما تقوم به الحكومة البلغارية من جرائم ضد الاثراك؟ او ان محمد بن مبارك قد اوصى وزارته باعادة اصدار كل ما يصدر عن الخارجية السعودية ولا يدري اين تاخذة قدماه؟

اما سمو الامير، فلا دخل له في ذلك. فعندما سألوه عن اصدار البيان المذكور، لا شك ان الامور اختلطت عليه فلم يعرف بلغاريا من هنتغاريا، واعتقد انها دولة افريقية. كما لا نشك انه لا يدري هل ان البحرين تؤيد تركيا او بلغاريا، وكل ما اكد عليه هو انه لا يريد لا بلغاريين ولا اثراك في

البحرين اذ يكفيه ما عنده من المشاكل. نرجع الى بيان الخارجية الذي ادعى ان البحرين تتابع باهتمام الانباء التي تتحدث عن تدهور مشكلة المسلمين في بلغاريا الذين اضطروا للهجرة الى تركيا. والسؤال هو، ماهي احوال المسلمين في البحرين؟ ولو ان البلغاريين سمعوا بادانة البحرين لهم (واشك في ذلك) لاصدروا بيانا يشجبون فيه معاناة المسلمين في بلاد الاسلام، و الامير علق فقط على انتها ت حقوق الانسان في بلغاريا، معلنا ان آل خليفة، وليس الثورة الفرنسية هم الذين وضعوا اساس ومواثيق حقوق المرء، الم تات ثورة الفاتح قبل الثورة الفرنسية بسبع سنوات؟ "احنا"، يقول سموه، "الذين هيأنا الظروف الدولية لانتيق الثورة الفرنسية، واذنا تنازلنا نقول اشتركنا معهم في اعلان ميثاق الاخوة والمساواة". الفرق بين فتح آل خليفة والثورة الفرنسية ان الاخيرة تخلصت من كثير من شوائب الثورة الاولى كالمصلحة وروبيسيير وجماعته. في البحرين المقصلة لا زالت موجودة في زرنانات الحكم العتوبي، وروبيسيير لا زال حيا يرزق ويدعي خليفة بن سلمان الذي ورث عن اجداده الصص الثوري وقرون الثورة ايضا. "المهم"، يقول محمد بن مبارك، "ان تبقي شعلة التحرير متوهجة وندافع عن حقوق الانسان ايضا كان، ولذلك شعرت حكومة البحرين بقلق وحزن عميقين لما يجري للمسلمين الاثراك في بلغاريا". "غشم، في رأيي انا غشم البلغار"، يقول سموه. "لماذا يسمحون للاثراك المساكين بحمل بعض حاجاتهم؟ نحن في البحرين خفنا على الذين طردناهم، ولم نسمح لهم بنقل اي شيء من متاعهم واثرواتهم، مو احسن المسافر يكون خفيف". من هنا ربما يأتي احتجاج وزارة الخارجية في البحرين على ما يجري في بلغاريا.

البحرين اذ يكفيه ما عنده من المشاكل. نرجع الى بيان الخارجية الذي ادعى ان البحرين تتابع باهتمام الانباء التي تتحدث عن تدهور مشكلة المسلمين في بلغاريا الذين اضطروا للهجرة الى تركيا. والسؤال هو، ماهي احوال المسلمين في البحرين؟ ولو ان البلغاريين سمعوا بادانة البحرين لهم (واشك في ذلك) لاصدروا بيانا يشجبون فيه معاناة المسلمين في بلاد الاسلام، و الامير علق فقط على انتها ت حقوق الانسان في بلغاريا، معلنا ان آل خليفة، وليس الثورة الفرنسية هم الذين وضعوا اساس ومواثيق حقوق المرء، الم تات ثورة الفاتح قبل الثورة الفرنسية بسبع سنوات؟ "احنا"، يقول سموه، "الذين هيأنا الظروف الدولية لانتيق الثورة الفرنسية، واذنا تنازلنا نقول اشتركنا معهم في اعلان ميثاق الاخوة والمساواة". الفرق بين فتح آل خليفة والثورة الفرنسية ان الاخيرة تخلصت من كثير من شوائب الثورة الاولى كالمصلحة وروبيسيير وجماعته. في البحرين المقصلة لا زالت موجودة في زرنانات الحكم العتوبي، وروبيسيير لا زال حيا يرزق ويدعي خليفة بن سلمان الذي ورث عن اجداده الصص الثوري وقرون الثورة ايضا. "المهم"، يقول محمد بن مبارك، "ان تبقي شعلة التحرير متوهجة وندافع عن حقوق الانسان ايضا كان، ولذلك شعرت حكومة البحرين بقلق وحزن عميقين لما يجري للمسلمين الاثراك في بلغاريا". "غشم، في رأيي انا غشم البلغار"، يقول سموه. "لماذا يسمحون للاثراك المساكين بحمل بعض حاجاتهم؟ نحن في البحرين خفنا على الذين طردناهم، ولم نسمح لهم بنقل اي شيء من متاعهم واثرواتهم، مو احسن المسافر يكون خفيف". من هنا ربما يأتي احتجاج وزارة الخارجية في البحرين على ما يجري في بلغاريا.

## اثر الحكم الخليفي في الشعر - البقية -

وافغانستان وايران وتجاه قضاهم الداخلية كالمطلة المتفضية وانتشر المخدرات والمجون والانحراف، بينما يتلهم ابناء العائلة الحاكمة بشعر اللهو والمجون الذي يعبر عن الترف الكثير الذي لا حدود له ويعبر عن مضاعف الاستعلاء على الناس. ويتميز الاسلوبان الشعريان المذكوران بلان النوع الاول لا يراعي قواعد اللغة العربية الفصحى وبالتالي فهو غير ذي قيمة لغوية على الاطلاق، بينما شعر الشعب يلتزم بقواعد اللغة ويحافظ على سلامتها لكي يبقى لغة الدور البناء في توحيد صفوف المسلمين والحفاظ على القرآن الكريم ذي اللسان العربي المدين. ليس اذا من المستغرب ان نتحدث عن اثر الحكم الخليفي في اضعاف الحركة الشعرية البحرانية خلال المائتي عام الاخيرة لان الحكومة الخليفة لا تريد ربط الشعب بماضيه الفكري والادبي بل تريد ان تفرض عليه ااب البغدية ولهجات الاعراب الاميين. ومن هنا هبط المستوى الشعري لدى شعراء البلاد. بينما بقي قويا رنانا في اوساط الشعراء الاحرار الذين ينطلقون على اساس صدق المشاعر وصدق الموقف وحب الاسلام والقرآن واللغة العربية. اقول المجلات البحرانية وتصفحوا الجرائد اليومية لتقولوا بانفسكم مصدق ما نقوله.

